تأثير القرآن الكريم في الشعر حتى نهاية العصر الأموي

إعداد

محمود حسين أحمد الزهيري

إشراف

الأستاذ الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن

حقل التخصص: أدب ونقد

التاريخ ١٤/ربيع ثاني/١٤٣١هـ

الموافق ٢٠١٠/٠٣/٣٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تأثير القرآن الكريم في الشعر حتى نهاية العصر الأموي

إعداد

محمود حسين أحمد الزهيري

ماجستير أدب ونقد، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ٢٠٠٥م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة تخصص اللغة العربية/أدب ونقد في جامعة العلوم الإسلامية العالمية/ عمان – الأردن

وقد وافق عليها

أ.د. عفيف محمد عبد الرحمن ..... رئيساً

أستاذ في الأدب القديم – جامعة العلوم الإسلامية

أ.د. عبد الجليل عبد المهدي ..... عضواً

أستاذ في الأدب القديم – جامعة العلوم الإسلامية

أ.د. دريد العبيدي ..... عضواً

أستاذ في اللغة والنحو – جامعة العلوم الإسلامية

د. يوسف القماز .....

أستاذ مشارك في البلاغة – جامعة العلوم الإسلامية

أ.د. سمير الدروبي ..... عضواً

أستاذ في الأدب القديم – جامعة مؤتة

١٤ ربيع ثاني ١٤٣١هـ

تاريخ ٢٠١٠/٠٣/٣٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتوى

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الإهداء	د
٢	ملخص باللغة العربية	هـ
٣	المقدمة	١
٤	**الفصل الأول: أثر القرآن الكريم في الألفاظ**	٨
٥	المبحث الأول: ألفاظ جديدة استحدثها القرآن الكريم	٨
٦	المبحث الثاني: ألفاظ تغيرت دلالتها	٥٩
٧	المبحث الثالث: ألفاظ ألغيت وأميتت	٩٤
٨	المبحث الرابع: ألفاظ استبدلت	٩٨
٩	المبحث الخامس: ألفاظ درجت في المدح والذم	١١٢
١٠	**الفصل الثاني: أثر القرآن الكريم في التراكيب والصيغ**	١٣٩
١١	المبحث الأول: تراكيب مضمنة	١٣٩
١٢	المبحث الثاني: تراكيب للقذف والمدح	٢١٩
١٣	المبحث الثالث: تراكيب في المقدمة الشعرية	٢٥٤
١٤	المبحث الرابع: أساليب شعرية متأثرة بالقرآن الكريم	٢٧٠
١٥	**الفصل الثالث: اثر القرآن الكريم في الصور والأخيلة**	٢٩٤
١٦	المبحث الأول: صور قرآنية مستوحاة	٢٩٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧	المبحث الثاني: صورة الأحداث والمعارك	٣٢٦
١٨	المبحث الثالث: صدق الصورة وواقعيتها	٣٤٨
١٩	المبحث الرابع: معالجة الصورة للأحداث	٣٦٢
٢٠	المبحث الخامس: البعد والقرب من التصوير القرآني	٣٧٣
٢١	**الفصل الرابع: أثر القرآن الكريم في المعاني**	٣٩٢
٢٢	المبحث الأول: استلهام المعاني القرآنية	٣٩٥
٢٣	المبحث الثاني: الحث على المعاني الإسلامية	٤٥٢
٢٤	المبحث الثالث: المزاوجة والموازنة ما بين الواقعية والمثالية	٤٧٣
٢٥	المبحث الرابع: الاعتزاز بالمعاني القرآنية.	٤٩١
٢٦	**الخاتمة ونتائج البحث**	٥٤٦
٢٧	ملخص باللغة الإنجليزية	٥٤٩
٢٨	قائمة المصادر والمراجع	٥٥٣
٢٩	**الفهارس**	٥٧٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى ذلك الشيخ الجليل الذي طالما فرح وهو يبشر بي مولــوداً ويتهلــل وجهه سروراً وهو ينظر إليّ يافعاً طالباً للعلم.

إلى روح ذلك الشيخ العظيم الذي كان الدافع والمحرك لي لطلــب العلــم وأستاذي الأول الذي نهلت منه علماً جماً وخلقا.... أبي رحمه الله تعالى ونــور ضريحه.

إلى نبع الحنان التي أرضعتني الحب والدين إلى روح تلك الشيخة التقية التي علمتني كيف تكون الحياة..... أمي رحمها الله ونور ضريحها.

إلى رفيقة الدرب وشريكة الحياة إلى العمر المتلألئ إلى العفاف والطهــر المعين الأول في هذا العمل..... زوجتي متعني الله بها.

إلى فلذات الأكباد وثمرات الدنيا حسين ومحمد وحمزة والصغيرة بسمة.

إلى النجم المتلألئ والعلم الشامخ إلى أستاذي الكبير..... الأستاذ الدكتور عفيف عبد الرحمن صاحب الخلق العظيم والوفاء.

إلى كل أولئك أهدي هذا العمل.

لو أن العمر والجهد يهدى لأهديت كل ذلك شاعراً بالتقصير أمامهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص باللغة العربية

يتلخص العمل في هذه الأطروحة في بيان تأثير القرآن الكريم في الشعر حتى نهاية العصر الأموي. واتخذت طريقها في أربعة فصول لبيان ذلك الأثر. ففي الفصل الأول درست تأثير القرآن على الألفاظ ورأت أنه يشكل تأثيراً واضحاً فهناك ألفاظ استحدثها القرآن الكريم وجاءت مع تنزيله، وتجلت من خلال تركيزه عليها، أخذ الشعراء في سوقها في أشعارهم مثل لفظة النفاق والكفر والإشراك والتقوى. ومنها ما كان عقدياً أو أحكاماً شرعية أو لغوية خالصة.

ودرست كذلك الألفاظ على مستوى الدلالة حين غير القرآن الكريم دلالات كثير من الألفاظ مثل الطهر، والضلال والهدى والحج والصلاة وغيرها في الوقت الذي ألغي من قاموس الشعراء بعض الألفاظ كالأصنام والأوثان والتماثيل فلم يعد لها ذكر إلا من باب الاستشهاد والتندر وأبدل بعض الألفاظ بمعنى أنه جعلها مكان أخرى مثل لفظة الإمام والثأر وألفاظ التحية والشهيد واستخدم ألفاظاً للمدح والهجاء، وفي الفصل الثاني درست تراكيب الشعر المتأثرة بالقرآن الكريم وبرزت تراكيب الشعراء منها ما هو مقتبس من القرآن نصاً حرفياً أو ببعض الزيادة ومنها ما كان يلم لماً من خلال بيت الشعر، ومنها تراكيب أسماء الأعلام كعبد الله وعبد العزيز. وكانت تراكيب من القرآن الكريم تدخل عند الشعراء من باب المدح والثناء، أو الهجاء مثل، أخزى الله، ولعن الله، وغيرها. ومن الشعراء من استهل قصيدته، أو مقدمة مقطوعة شعرية بالحمد والثناء، أو البسملة والدعاء، تأثراً بالقرآن الكريم فغدت كأنها تجديد في المقدمة الشعرية. وجاءت أساليب شعرية متأثرة بالقرآن الكريم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وطريقه، كتعجب، ونداء واستفهام. وأظهرت الأطروحة أثر القرآن الكريم في التراكيب في كل ما سبق قوله.

ولما كان القرآن الكريم كثيراً ما يصور بعض الأمور الغيبية أو الحاضرة وكانت طريقته المفضلة في سوق الكلام، فإن الشعراء أفادوا من طريقته في التصويروالأخيلة، فاستلهم الشعراء كثيراً من صور القرآن الكريم، وأبدعوا في تعمق الصورة لديهم على الرغم من أن تصوير القرآن الكريم تصوير خالق وتصوير الشعراء تصوير مخلوق، إلا أنهم أبدعوا فيها في طريقة استلهام صور القرآن الكريم لتوظيفها في أغراضهم المختلفة، وربما خرجوا من الصورة إلى الرمز، بناءً على تعمق فهمهم للقرآن الكريم. وصوروا الأحداث والمعارك. متأثرين بالقرآن الكريم، كبدر والأحزاب والفتح وبعض أحداث السيرة التي جاءت في القرآن، ولحظ مبالغتهم في التصوير وخروجم عن مبدأ القرآن الكريم، في صدق الصورة وواقعيتها. ولما عالج القرآن الكريم كثيراً من الصور من خلال تركيزه على الحدث، فإن الشعراء كذلك عالجوا بعض الأحداث من خلال شعرهم وبدت معالجتهم من خلال النظرة البشرية للأمور. وفي أغلب الصور كان الشعراء بعيدين عن أن يقتربوا من تصوير القرآن الكريم إلا بقدر يسير ينم عن عجزهم البشري في التصوير والإحاط. إلا أن صور الشعراء بدت متأثرة بصور القرآن الكريم وأخيلته بشكل واضح جلي للعيان. ثم انتقلت الأطروحة إلى بيان أثر القرآن الكريم، على المعاني الشعرية. فكثير من معاني القرآن الكريم استلهمها الشعراء في شعرهم وأجروها في كلامهم، من معاني التقوى، والخير، والهدى، وكانت واضحة من خلال تصفح أشعارهم، والنظر فيها بل كانت عميقة في نفوسهم من خلال فهمهم لآيات القرآن الكريم وأحكامه. وتعدى ذلك الفهم لديهم إلى الحض والحث على المعاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإسلامية من صدق، والتزام بأمر الله وطاعته، والجهاد في سبيل الله، والثبات على دين الله. ولحظت الأطروحة كذلك على الشعراء أن منهم من كان مثالياً، ومنهم من كان واقعياً في النظر إلى معاني الإسلام، ومن اتصف بها على الرغم من أن القرآن الكريم لم ينظر إلى الناس بالمثالية، بل بالواقعية، لكن لكثرة الأحزاب والفرق واختلاف أهوائها، وفهمها، ظهرت المثالية المنشودة في شعرهم، ولحظت الأطروحة كذلك المغرقين في المثالية والمعتدلين منهم. ولحظت الأطروحة كذلك اعتزازهم بالدين وأحكام الإسلام، وغدت ظاهرة واضحة عندهم في نصر الله ورسوله في العهد الأول، ومن ثم انقلب بعض الاعتزاز إلى الفخر بالآباء وما قدموه لله ورسوله، وبين يدي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وبدا الأثر واضحاً في المعاني التي أوردها القرآن الكريم فاستلهمها الشعراء وفهموها وأدخلوها شعرهم وكانت مسحاً شاملاً لمعظم شعراء الفترة المشهور منهم والمغمور.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

نزل القرآن الكريم على قوم أصحاب لغة راقية وأدب رائع، وكان له الأثر في توجيه مجريات الحياة وتطور نواحيها، وكان معيناً لا ينضب للخطباء والمتكلمين، والشعراء، ورافق ذلك وجود شعراء فحول تلقوا آياته وألفاظه وتراكيبه شأنهم شأن الناس جميعاً. ما بين معارض أو موافق، معجب أو ناقم، ولكنهم في أحوالهم تلك سلباً أو إيجاباً عايشوا التنزيل وشاهدوا مجريات الأحداث على الواقع الملموس، فهل كان لهم من تأثر به؟؟ وهل كان للقرآن الكريم من أثر فيهم؟.

ثم تلا هؤلاء شعراء فتحوا أعينهم على آيات تقرأ وسور تتلى وأحكام وعقائد استقرت في نفوس الأمة، والمجتمع. فما أثر ذلك عليهم؟ وإلى أي حد وصل ذلك التأثر؟ وما أثر القرآن الكريم على هؤلاء الشعراء، وأولئك الذين تلوهم في حقبتين زمنيتين متتاليتين؟ هل استلهموا أسلوبه وصيغة وأفكاره ومعانيه؟ أم أنهم حاكوها محاكاة شكلية لم تصل إلى الأعماق؟.

هل ظهر عندهم ظاهرة واضحة متأثرة بالقرآن الكريم في فترة التنزيل؟ أم كانت تعويماً حول أفكار محدودة دون الخوض في أفكاره وأسلوبه ومعانيه وتراكيبه؟؟.

تحاول هذه الدراسة والأطروحة الإجابة عن كثير من تلك التساؤلات، وتبرز دوره العظيم في الشعر وأساليبه ومعانيه ولغته، كما تحاول الإجابة عن مقدار ومدى ذلك الأثر والتأثر وطريقة الاستلهام لألفاظه وتراكيبه وصوره ومعانيه.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أثر القرآن الكريم في الشعر وتطور أساليبه ولغته وتراكيبه ومعانيه، كما تهدف إلى تصور واقع الشعراء في تعاملهم مع القرآن الكريم، وإيجاد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حلول، ووضع فرضيات في بعض القضايا الغامضة في موقف الشعراء من القرآن الكـــريم، وموقف القرآن الكريم من الشعر والشعراء.

كما تهدف إلى تجلية أثر القرآن الكريم في حفظه للغة وأثره فـــي توســـيع وتوســـع دلالاتها، ليقف القارئ على شواهد حقيقية وواقعية استقرائية لهذا الأثر.

وكما تهدف إلى بيان مدى تأثر الشعراء بالقرآن الكريم وإلى أية درجة وصل هـــذا التأثر بعيداً عن الإنشائية والتعميم، وإبراز دوره في أساليب الشعر ومعانيه وتراكيبه، أكانت قليلة أم كثيرة مستفيضة!.

وقد سبقت هذه الدراسة دراسات قريبة من هذا العنوان أو البحث وتناولت كل واحدة منها جزءاً ومفردة خاصة في زاوية محددة ولم تكن شاملة أهمها:

- ابتسام مرهون الصفار: في كتابها أثر القرآن في الأدب فـــي القـــرن الأول الهجـــري، اقتصرت في فصل واحدٍ فقط على الشعر والباقي أجرته دراسة عن الخطب والكتابة ولم تخض غمار الشعر وضروبه.
- شوقي ضيف في كتابيه: العصر الإسلامي، والتطور والتجديد في الشعر الأموي. كانت عرضاً لبعض جوانب هذا التأثر على شكل دراسات تاريخية.
- محمد عبد الواحد حجازي، في كتابه: أثر القرآن الكريم على اللغة العربية، كانت دراسة مجملة غير مفصلة، تناولت أثره على شتى العلوم والنواحي الاقتـــصادية والاجتماعيـــة والسياسية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- محمد زغلول سلام، في كتابه: أثر القرآن الكريم على تطور النقد الأدبي، انصبت على أساليب النقد وتطوره.

- عبد الله الحامد، الشعر الإسلامي في صدر الإسلام، دراسة شمولية غير استقرائية عن الشعر في صدر الإسلام فقط.

دراسات في الشعراء أو شعراء الفرق:

- عون الشريف قاسم: شعر البصرة في العصر الأموي: دراسة في الساسية والاجتماع، كانت جزئية لمصر واحدة هو البصرة.

- يحيى الجبوري: لشاعر واحد هو لبيد بن ربيعة.

- يحيى الجبوري: شعر المخضرمين: لمن عاش وعاصر فترتين ما بين الجاهلية والإسلام، والإسلام وعصر بني أمية.

- نعمان القاضي: الفرق الإسلامية في الشعر الأموي: دراسة خاصة بالفرق الإسلامية فقط.

- حسان بن ثابت: شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، لشاعر واحد فقط.

- يوسف خليف: حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري، خاصة بمصر واحد هو الكوفة.

دراسات لمواضيع محددة أهمها:

- سائرة فناجوء رانيغ: أثر القرآن الكريم في شعر الجهاد حتى نهاية العصر الأموي، دراسة لشعر الجهاد فقط لم تتجاوزه لغيره، أطروحة ماجستير.

- الشعراء المخضرمون، عبد الحليم حنفي، للمخضرمين فقط.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الشعر الأموي: دراسة في التقاليد والأصالة الأدبية، محمد فتوح أحمد، دراسة من زاوية التقاليد خاصة بالعصر الأموي.

وفي مجملها دراسات مختلفة من عدة زاويا وجوانب عن هذه الدراسات لكنها تناولت جوانب تشكل بعض أجزاء الرسالة. ولكن الهدف من الرسالة ضم هذه الأجزاء والزوايا إلى بعضها والخروج بدراسة شاملة استقرائية والإفادة منها في تجلية أثر القرآن الكريم في الشعر وأساليبه ومعانيه لإخراج دراسة مكتملة والبناء عليها ولَمِّ جوانب الموضوع.

وقد اعترض هذه الدراسة عدة جوانب شكلت بعض الصعوبات أهمها وأبرزها تداخل فترتي الجاهلية الإسلام وما فيهما من بعد شاسع في الشعراء أنفسهم فمنهم من عايش الفترتين وقضى شطراً من حياته في الجاهلية ثم في الإسلام فكانت الصعوبة تكمن في تميز الشعر وفصله ما بين جاهلي وإسلامي. ومن الشعراء من وقف بداية صاداً عن دين الله ثم نور الله قبله بالدين الجديد فانقلب من صادٍ عن دين الله إلى داع إلى الله وجاءت في شعره قبل الإسلام تراكيب وألفاظ إسلامية فأي هذه يمكن أن تجري عليه الدراسة!!

كما أن هناك شعراء مغمورين ليس لهم دواوين أو حضور في مسرح الأحداث وغفلت الدراسات السابقة عن إبراز دورهم في ذلك فهل كانوا مسلمين أم كافرين جاهليين؟

وكان من الصعوبات التي اعترضت طريق الأطروحة وسير الرسالة توزع هذه الأشعار في عدة كتب فأخذت الأطروحة في التشمير عن ساعد الجد وخاضت غمار البحث وتتبعت الشعر في مظانه من كتب السير وتراجم الشعراء والمجموعات الشعرية كالحماسات وشعراء القبائل وشعرهم، وميزت بينهم بناءً على أسلوب الشعر وطريقة تناول الألفاظ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتراكيب وكان عملاً شاقاً حقيقة وعناءً طويلاً إلا أن الله بفضله ومنه سهل ذلك وفتح جوانب من خلال النظر في الشعر والقرآن الكريم وتراجم الشعراء.

ثم تلا تلك الصعوبات صعوبة ومشكلة حطت رحالها في طريق الأطروحة ألا وهي كثرة الألفاظ والتراكيب اللغوية التي كانت سائدة فمن منها هو المتأثر بالقرآن إذ أن اللغة في مجملها كانت قد استوت على ساق عند نزول القرآن الكريم. وكان المعين والمساعد في ذلك كتب اللغة والمعاجم التي تعين أحياناً في تتبع سياق الكلام ومرامي اللغة!

وأطلت برأسها الأحزاب معترضة طريق البحث في مشكلة مصطلحاتهم ومفرداتهم وتصوراتهم فأين الدراسة من هذه المشكلات، وكيف يفهم المصطلح والتركيب، وماذا أفاد الشاعر من القرآن الكريم وكيف وظف تركيبه ليخدم غرضه من خلال عقيدته ومنهجه فاحتيج إلى دراسة في عقائد الأحزاب والفرق وتبين أن ذلك كله من تأثير القرآن الكريم وفهمه وتأويله.

تمهيد:-

لقد استقر رأي الباحث على أن تكون الدراسة منقسمة إلى أربعة فصول بعد هذا العناء والتطواف في الكتب والمعاجم وعقائد الأحزاب ومظان الشعر هي:

الفصل الأول: أثر القرآن الكريم في الألفاظ.

وتناول المبحث الأول: ألفاظ جديدة استحدثها القرآن الكريم.

المبحث الثاني: ألفاظ تغيرت دلالاتها.

المبحث الثالث: ألفاظ ألغيت وأميتت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: ألفاظ استبدلت.

المبحث الخامس: ألفاظ درجت في المدح والذم.

ومن ثم انطلقت الدراسة إلى التراكيب لأن لها أهمية كبيرة بعد الألفاظ فاللفظ لا يظهر مدلوله إلا من خلال تركيبه وجمله وسياقه وتناول الفصل الثاني أثر القرآن الكريم في التراكيب والصيغ:

المبحث الأول: تراكيب مضمنة.

المبحث الثاني: تراكيب للقذف والمدح.

المبحث الثالث: تراكيب في المقدمة الشعرية.

المبحث الرابع: أساليب شعرية متأثرة بالقرآن الكريم.

ولما كان التركيب كثيراً ما يحمل في طياته صوراً وأخيلة كان لا بد من التعريج على صور القرآن الكريم وأخيلته فتناول الفصل الثالث أثر القرآن الكريم في الصور والأخيلة:

المبحث الأول: صور قرآنية مستوحاة.

المبحث الثاني: صورة الأحداث والمعارك.

المبحث الثالث: صدق الصورة وواقعيتها.

المبحث الرابع: معالجة الصورة للأحداث.

المبحث الخامس: البعد والقرب من التصوير القرآني.

وحطت الأطروحة رحالها وألقت زمام أعنتها عند المعاني وأثر القرآن الكريم فيها. إذ أن المعاني هي أعظم وأجمل ما يكون في تأثر الشعر بالقرآن الكريم لجمال معانيه وعلو همته وتفوق إبداعها وانسيابها فأخذت في المبحث الأول: استلهام المعاني القرآنية.

المبحث الثاني: الحث على المعاني الإسلامية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث: المزاوجة والموازنة ما بين الواقعية والمثالية.

المبحث الرابع: الاعتزاز بالمعاني القرآنية.

ولا يبالغ الباحث إذا نظر إلى هذه الدراسة على أنها كانت شمولية شملت معظم تأثرات الشعراء بالقرآن الكريم في شتى الجوانب من خلال مسح شامل، شمل معظم شعراء تلك الفترة الزاهية من تاريخ الشعر وعصر الاحتجاج إلى نهاية العصر الأموي ولم تغفل شيئاً من الشعراء على اختلاف أغراضهم وعقائدهم من أحزاب وغزل، وهجاء، ومدح، وجهاد، وفتوح. ولم تفرق بين شاعر مغمور ليس له ديوان أو شاعر مشهور غني عن التعريف.

وإنني لأتوجه بالشكر الجميل وخالص العرفان والامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور عفيف عبد الرحمن الذي لم يضن علي بشيء بل فتح لي مكتبته الخاصة على مصراعيها فكنت أحمل وقراً من الكتب كل فترة وأرجع بها إلى بيتي لأنقب عن الشعراء. وواساني بكل ما لديه من علم وخلق ومساعدة فجزاه الله عني كل خير.

كما أتوجه بالشكر الجميل والعرفان إلى أعضاء لجنة المناقشة في تحملهم عناء قراءتها وتصويب أخطائها. وتوجيهٍ من أساتذة كرام علماء أفاضل. فلهم جميعاً أدين بالفضل والعرفان.

كما أتوجه بشكر خالص وتقدير عالٍ لرفيقة دربي وشريكة حياتي في مواصلتها الليل بالنهار في تهيئة البيت ومساعدتي في التفرغ للعمل والبحث فلها كل الشكر والتقدير.

وكما أتوجه بالشكر لكل من ساعد في إخراج هذا العمل ليرى النور وبصيص الأمل في نشره وإعلانه أمام الباحثين.

والله من وراء القصد

والحمد لله رب العالمين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

	ولـــولاَ اللهُ لـــيسَ لَـــهُ شَـــريكٌ	إلهُ النَّـــاسِ ذُو مُلْـــك وَعَـــرْشِ	٥١٩
	لَبَـــاكَرنِي مِـــن الخُرطُـــومِ كَـــأْسٌ	تكَـــادُ سُـــؤورُ نَفْحَتَهـــا تُنَـــشِّي	
النابغة الذبياني	خَيْـــلٌ **صِـــيامُ** وَخَيْـــلٌ غَيْـــرُ صَـــائِمَةٍ	تَحْتَ العَجاجِ وأُخْرىَ تَعْلُكُ اللُّجُمَا	٥٩
٢١٤. النجاشي الحارثي	إذَا سَـــقَى اللهُ أَرْضَـــاً صَـــوبَ غَادِيَـــةٍ	فَلا سَقَى اللهُ أهْلَ الكُوفَةِ المَطَـــرَا	٢٥١
٢١٥. نصيب بن رباح	فأَبصرْتُ هِنداً حرةً غيرَ أَنَّها	تَصَدى لقتْلِ **المُسلمين** على عَمدِ	٤٢
	أَخَانَنِي أخوا **الأَنْصارِ** فانْتَقصَا	مِنْها فعنْدَهما الفَقْد الذي فَقَدُوا	٤٩
	فـــاتْبِعْ بَعْـــضَنَا بَعْـــضَاً فَلَـــسْنا	نُثِيبـــكَ لكِـــن اللهُ المُثِيـــبُ	٢٠٣
	دَعَـــا المُحرِمُـــونَ اللهَ يَـــستَغْفِرُونَه	بِمَكَّـــةَ يَوْمَـــاً أَنْ يُمْحَّـــي ذُنُوبَهـــا	٢٦١
	وَنَادَيْـــتَ يِـــا رَبَّـــاهُ أَوّل سُـــؤْلَتِي	لَنَفْسيَ لَيْلَـــى ثَـــمَ أَنْـــتَ حَـــسِيبَها	
	فإنْ أُعْطَ لَيْلَـــى فـــي حَيَـــاتِي لَـــمْ يَتُـــبْ	إِلـــى اللهِ عَبْـــدٌ تَوْبَـــةً لا أَتُوبُهـــا	
٢١٦. النمر بن تولب	ســـــــلامُ الإِلِـــــــهِ وَرَيْحانُـــــــهُ	ورَحْمَتُـــــــه وسَـــــــماءٌ درَرْ	٢١٧
	لاَ تَبعـــدُوا وغَـــدَا الـــسَّلامُ علـــيْكُم	وســـرَى فَقَـــدْ يتفـــرقُ الأَقْـــوامُ	
	أَعِـــذْنِي رَبَّ مِـــنْ حَـــصَرٍ وَعَـــيٍ	وَمِـــنْ نَفْـــسٍ أُعَالِجُهـــا عِلاَجَـــا	٢٥٨
	ومِـــنْ حَاجَـــاتِ نَفْـــسِي فاعْـــصِمْنِي	فَإِنَّ لمُـــضَمراتِ الـــنَّفسِ حَاجَـــا	
	ســـــــلاَمُ الإِلِـــــــهِ وَرَيْحانُـــــــهُ	ورَحْمَتُـــــــهُ وسَـــــــمَاءُ دُرَرْ	٤٠٩
	غَمَـــــامٌ يُنـــــزِّلُ رِزْقَ العِبَـــــادِ	فأَحيـــا الـــبلادَ وَطَـــابَ الـــشَّجَرْ	
	ألـــم تـــر أن جمـــرة جـــاء منهـــا	بيان الحـــق إن صـــدق الكـــلام	٨٩
	نعاهـــا بالبـــديع لنـــا حـــزام	أحـــقٌ مـــا يقـــول لنـــا حـــزام	
	أَلاَ هَـــلْ أَتَـــي أَهْـــلَ **المَدِينَـــةِ** عرْضُـــنا	حَلالاً منَ المَعْرُوفِ يُعرفُ حالُها	٨٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على عامليناَ والسُيوفُ مُصونةٌ بأغمادِها ما زايَلَتْها نِصالُها

٢١٧. نهار بن توسعة

ما كان فيمن كَان في النَاسَّ قَبلنَا وَلاَ هُو فيمنْ بعدَناَ كابنِ مُسْلِمِ **٢٨٦**

أَبِي الإِسْلامُ لا أَبَ لي سِوَاهُ إذا هَتَفُوا ببكْرٍ أَوْ تَمِيمِ **٥٢٢**

دَعِيُّ القَوْمِ يَنْصرُ مُدَّعيه فَيُلْحقُه بُذي النَّسَبِ الصَّميمِ

وما كَرَمٌ ولو شَرُفَتْ جُدودٌ ولكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ الكَرِيمُ

مَا كَانَ فيمَنْ كَانَ في النَّاسَ قَبْلنا وَلا هُوَ فيمَنْ بَعْدَنا كابْنِ مُسْلِمِ **١٩٠**

أَشَدَّ عَلَى الكُفَّارِ قَتلاً بِسَيْفِهِ وَأَكْثَرَ فِينَا مَقْسِماً بَعدَ مَقْسِمِ

٢١٨. نهشل الحري

إذا ما رَأَتْ يوماً مَطِيَّةَ راكبٍ تُبَصرُ من جِيرَانِها أو تُكَوَّفُ **٥٣١**

تَقُولُ ارْتَحِل إنَّ المَكَاسِبَ جَمَّةٌ فقلتُ لَهَا إِنِّي امرؤٌ أَتعفَّفُ

وأَرْجُو عطَاءَ الله من كُلِّ جانبِ وينْفَعُنِي المالُ الذي أتسَخَّفُ

وأَبْغِضُ إِرْقَاصاً إِلى ربِّ دَارِهِ لئيم له كتَّانَتَانِ ومِطْرفُ

تَجبَّرَ مالاً بعد لُؤمٍ ودقَّةٍ كَما شُدَّ بالشَعْبِ الإِناءُ المُكَتَّفُ

وإِنَّ لَنَا مِنْ نِعْمَةِ الله هَجْمَةً يُهدْهِدُ فيها ذو مَنَاكِبِ أكْلَفُ

٢١٩. نوفل بن الحارث

حَرامٌ علَيَّ حَرْبُ أَحْمَدَ إِنِّي أَرَى أَحْمَدَاً مِنِّي قَرِيباً أَوَاصِرُهْ **٧٩**

وإِنْ تَكُ فِهْرٌ أَلَّبَتْ وَتجمَّعَتْ عليه فَإِنَّ الله لا شَكَّ نَاصِرُهْ

إِليكُمْ إِليكُمْ إِنَّني لسْتُ مَنْكُمُ تبرَّأتُ مَنْ دينِ الشُّيوخِ الأَكَابِرِ **٥٠٣**

لَعَمْرِكَ ما دِيني بِشَيءٍ أبيعُهُ وَمَا أَنَا إِذْ أَسْلَمْتُ يَوْماً بِكَافِرِ

٢٢٠. هاشم بن عتبة بن أبي وقاص

أُبَايِعُ غَيْرَ مكْتَرِثٍ عَلَيَاً وَلاَ أَخْشَى أَمِيراً أَشْعَرِيَاً **١٠٨**

أُبَايِعُهُ وأَعْلَمُ أَنْ سَأَرْضِي بِذَاكَ اللهَ حَقَاً والنَبِيَّا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢١. هدبة بن الخشرم

وَإِنَّـــا نُـــزَكِّيكُمْ وَنَحْمِـــلْ كَلَّكُـــمْ ... وَنَجْبُرَ مِنْكُمْ ذا العِيَـالِ المُعَـصَّبا ١٦٠

وَإِنَّـــا بِـــإِذْنِ اللهِ دَوَّخَ ضَـــرَبْنَا ... لكم مَشْرِقاً في كلِّ أَرْضٍ ومَغْرِبـاً

وَأَنـــتَ أَميـــرُ المُـــؤْمِنينَ فمالَنَـــا ... وَرَاءَكَ من مَعْدِيٍ وَلا عَنْكَ من قَصْرِ ٢١٦

فقُلْـــتُ لَـــهُ هَـــدَاكَ اللهُ مَهْـــلاً ... وخَيرُ القَولِ ذو اللُّبِ المُـصِيبُ ٢٣٢

عَسَى اللهُ يُغْني عَنْ بِلادِ ابن قَادِرٍ ... بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ ٢٧٧

ولكنْ أرَى أنَّ الفَتَـى عُرضَـةُ الـرَّدَى ... ولاقِي المَنايَا مُـصْعَداً وَمُفرِّعَـا ٤٥٦

وأنَّ التُّقَـــى خَيـــرُ المَتَـــاعِ وإنَّمَـــا ... نَصِيبُ الفتَى مِنْ مالِهِ ما تَمتَّعـا

فأُوصـــيكِ إن فـــارَقْتِني أُمَّ عـــامرٍ ... وَبَعضُ الوصَايَا في أماكِنَ تَنْفَعَـا

٢٢٢. ورقة بن نوفل

لَقَـــدْ نَـــصَحْتُ لأَقْـــوامٍ وقلـــتُ لَهُـــمْ ... أَنَا النَّـــذِيرُ فَـــلا يَغْـــرُرْكُم أَحَـــدُ ٤٥٢

لاَ تَعْبُـــدونَ إِلَهَـــاً غَيْـــرَ خَـــالِقُكمُ ... فإنْ دَعَوكم فقولُـــوا بَيْنَنَـــا جـــددُ

سُبْحَانَ ذِي العَرْشِ ســبحاناً يَعُـودُ لَـهُ ... وَقَبْلُنَـــا سَـــبَّحَ الجُـــودِيُّ وأَحْمَـــدُ

٢٢٣. الوليد بن عقبة

وَأَصْـــبَحْتُما واللهُ بـــالغٌ أَمْـــرِه ... وَلَمْ تَظْفَـــرا مِـــنْ عيْبِـــهِ بِفَتِيـــلِ ١٥٨

فأَمَّـــا جَـــدَعتُم بـــابْنِ أَرْوى أُنُوفَنَـــا ... وَجئْتُم بِأَمْرٍ كـــان غَيـــرَ جَمِيـــلِ

٢٢٤. الوليد بن يزيد

أَسَعْدَةَ هلْ إِليكِ لنا سَبيلٌ ... وَهلْ حتَّى **القِيامَةِ** مِنْ تَلاقي ١٤

تَـــوَدُّ لَـــوْ أَنَّنِـــي لَحْـــمٌ ... رَأَتْـــهُ الطَّيْـــرُ فاْختُطِفَـــا ٢٠٢

ولاَ تَرْقَـــعْ بِـــهِ رَأْسَـــاً ... عَفَـــا الـــرَّحمنُ مَـــا سَـــلَفَا

قُـــلْ لِـــدِعْجَاءَ إِنْ مَـــرَرْتَ بِهَـــا ... لَـــنْ يُعْجِـــزَ اللهَ هَـــارِبٌ طَلَبَـــهْ ٢٠٣

أُشْـــهِدُ اللهَ والملائِكـــةَ الأَبْـــرَارِ ... والعَابِـــدينَ أَهْـــلَ الـــصَّلاحِ ٢٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit